

واعطاه من اصناف المال فاجب به فخره نعمة فخرها  
 فقال فما علمت فيها قال ما تركت من سبيل يحب ان  
 ينصف فيه اكله انصفت لك فيه قال كذبت ولكن فعلت  
 ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به فسبح على وجهه حتى  
 القى في النار **وروي** الترمذي ان معاوية لما سمعه بكاه  
 ثم قال قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها فهو  
 اليها اعماله فيها وهم فيها لا ينجسون **نفي** فعلم من النص  
 المذكور ان الدنيا والسعة يجطان العمل وبوجوب  
 نار الله ولا يكونان الا من ائردتياه على اخرته  
 حتى ترك مجاهدة نفسه في الله فان النفس لا تترك  
 الا بالمجاهدة المعرفة بسبيل الله فمن لا يفعل لا يثاره  
 الدنيا على اخرته كان من الذين قيل فيهم اولئك الذين  
 في الآخرة لا النار وحيط ما صنعوا فيها  
 قلبه الاخاف مما ذكر باستد خوف حتى يتقطع  
 قلبه بالمجاهدة في الله فلا يكون في اهله مسرورا  
 كالكفار الاعمى وعبد الله بل يكون ملازما الحزن  
 في الله كاد على الله عسا لم يتواصل الحزن وليست له راحة  
 وقام الليل حتى نورفت قوماه مجاهدة في الله وقالان الله  
 كل ليلة

باب في ذكر المفرة في الله والبس لعم في الآخرة  
 في الآخرة لا النار وحيط ما صنعوا فيها  
 قلبه الاخاف مما ذكر باستد خوف حتى يتقطع  
 قلبه بالمجاهدة في الله فلا يكون في اهله مسرورا  
 كالكفار الاعمى وعبد الله بل يكون ملازما الحزن  
 في الله كاد على الله عسا لم يتواصل الحزن وليست له راحة  
 وقام الليل حتى نورفت قوماه مجاهدة في الله وقالان الله  
 كل ليلة

.. يجب كل ليلة

يجب كل قلب حزين وقال عليهم بالحزن فانه مفتاح القلب فلا يتقبل  
 ما ذكره الا المصدق بقول رسول الله فاحبوا لله فيمن وصف بذلك  
 بقوله ان انا قبل في اهلنا مستغفري من الله علينا ووقانا  
 عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو الرحمن في هذا  
 وصفه فلا يكون الا خيفا من ادنى ذنوبه ان ياخذ به الله  
 كما قال صلى الله عليه لم يجتنب احدكم ان ياخذ عند ادنى ذنوبه  
 من يكون كذلك فهو المؤمن حقا وهو المسارع الى مفرق الله ومن  
 لم يكن كذلك فهو المنافق الكذاب والخصام بالباطل  
 الا من فيهما وعبد الله فمن امن الوعيد فيهما ايسس من روح الله  
 قال **عليه** لا يبا من روح الله الا القور الكافرون بلقاء الله فاذ  
 المؤمن بقاء الله يستعد له بطاعة الله فيكون ملازما  
 الطاعة لله وخايفا الانقطاع عما وعد الله بعبد الله في  
 ادنى معاصي الله فبطاعة الله يتوجه رحمة الله بها حتى لا  
 يكون ايسا من روح الله ونهها صبر وخاف وعبد الله الحزني فيها  
 لا يكون امنامر الله **فقد روي** في خبر ان المؤمن جمع خوفا وحسانا  
 والمنافق جمع اساءة وامنا فليجتزم المرء اي الحاليتين فانه  
 يوسم بها في الوعد والوعيد من الله فاهل الوعد يوسمون بالعمل  
 الصالح والحزق من مقام الله واهل الوعيد يوسمون بالعمل  
 السيء والامن من مكر الله فلا يباليون بارزكاب الكبائر

وقال في القرآن  
 حزين وكابته فانه  
 نزل بحزن وكابته

ملا من في الباس من روح  
 الله والامن مع حركه الله